



PROVISIONAL

S/PV.2556

6 September 1984

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرني مؤقت للجلسة السادسة والخمسين بعد الالفين والخمسة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك

يوم الخميس ، ٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٥ / ٣٠

الرئيس :	السيد ماشينغادزي	(زمبابوي)
الاعضاء* :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أونينيكوف
	باكستان	السيد شاه نواز
	بوركينا فاسو	السيد باسولي
	بيرو	السيد ارياس ستيا
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد كرافتس
	الصين	السيد لنغ كنغ
	فرنسا	السيد لوييه
	مالطة	السيد بورغ
	مصر	السيد خليل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	نيكاراغوا	السيد شامورو مورا
	الهند	السيد كريشنان
	هولندا	السيد فان دير ستويل
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد كلارك

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن.

اما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات:

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room

DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٦اقرار جدول الأعمالاقر جدول الأعمال .الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة (S/16713)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل لبنان الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وأدعو ممثل اسرائيل الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الامارات العربية المتحدة وتركيا وجمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية والسودان وقطر وكوبا والكويت واليمن واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناءً على دعوة من الرئيس، شغل السيد فاخوري (لبنان) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وشغل السيد ليفين (اسرائيل) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وقام السيد المسفر (الامارات العربية المتحدة) والسيد كيرجا (تركيا) والسيد دامافاندي كمال (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد بريدو (السودان) والسيد الكواري (قطر) والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد نعمان (اليمن) والسيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/16732 ، التي تتضمن نص مشروع القرار الذي تقدم به لبنان .

سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثلاً لزمبابوي .

لقد سبق أن أشدت عن جدارة بصاحب السعادة السفير ليندر باسولبي ،
مثل جمهورية بوركينا فاسو للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال هذا المجلس أثناء
شهر آب/أغسطس . لقد تصرف بالتأكيد تصرف دبلوماسي محنك ، مما يشرف بلده
وشعبة العظمين .

منذ ثلاثة أسابيع فحسب ، طلب اليّ هذا المجلس أن ينظر ويبت في مسألة
تتعلق بتصرفات نظام الفصل العنصري القائم في جنوب افريقيا الذى ينتهك باستمرار
وبشكل صارخ القانون الدولي وأهم المعايير الأساسية للكرامة الانسانية . واليوم ، يجد
المجلس نفسه مرة أخرى أمام مسألة مماثلة في الخطورة تتعلق بممارسات اسرائيل غير
الانسانية في جنوب لبنان وفي غرب البقاع وفي فضاء راشيا التي تستمر اسرائيل في
احتلالها بطريقة غير شرعية ، متحدية تحديا صارخا لمطالب الشعب اللبناني ومقررات
وقرارات هذا المجلس . لقد لاحظ العديد من المتكلمين أنه ليس من قبيل الصدفة
أن اسرائيل متعنتة وأنها لا تزال مستمرة في انتهاك القانون الانساني الدولي بطرق
أو بأساليب مماثلة لتلك الصفات التي تطبع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .
وقد قيل عن نظامي تل أبيب وبريتوريا ، ان الديور على أشكالها تقع .
دعوني أذكر الأعضاء أنه في ٦ حزيران /يونيه ١٩٨٢ ، اتخذ هذا المجلس
بالاجماع القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) ، الذى طلب فيه ، في جملة أمور ، أن تسحب
اسرائيل فوراً ودون شرط قواتها المحتلة الى ما وراء الحدود اللبنانية المعترف بها
دولياً . ومع ذلك فقد انقضت ما يزيد عن عامين دون نشوء أية اشارة الى نية اسرائيل
للانصياع الى هذا الطلب . وحقيقة الأمر أن تل أبيب قد لجأت الى وضع شرط مسبق
بعد آخر وذريعة بعد أخرى ، مبررة تبريراً فاشلاً استمرارها في مسلكها غير الشرعي .
ينبغي أن نذكر اسرائيل بعبارات واضحة ، أنه ليس هناك أى تبرير في اطار القانون
الدولي لأى عمل يهدد ، بأية طريقة كانت ، السلامة الإقليمية والوحدة والحرية والسيادة
لدولة أخرى . ان ميثاق هذه المنظمة ينص بوضوح على أن :

" يمتنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال
القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على
أى وجه آخر لا يتفق ومقاصد " الأمم المتحدة " " .

لقد تم الاعراب عن القلق ، في هذا المجلس وفي كل مكان ، بأن احتلال إسرائيل لثالث الأراضي اللبنانية ، تحدياً للرأى العام الدولي. قد يكون جزءاً من خططها التوسعية الكبيرة . ان من أعرب عن هذا القلق قد أشار الى احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية التي تم ضمها الآن تحدياً لمطالب الأمم المتحدة .

وكما لو أن الاحتلال العسكري لأراضي سكان جنوبي لبنان ليس فيه ذل وحرمان كاف لهم ، فان السلطات القائمة بالاحتلال ترتكب يومياً أعمالاً وحشية ضد هؤلاء السكان . ان البيان الذي أدلى به سفير لبنان أمام هذا المجلس في ٢٩ آب/أغسطس الماضي يعتبر حقاً سرداً مفصلاً وموثقاً لانتهاكات إسرائيل لحقوق السكان اللبنانيين في الأجزاء المحتلة من لبنان .

ومن جهة اخرى ، فان كلمة ممثل اسرائيل تعطي مثالا ممتازا على تعجرف ظاهرة التدخل العسكري . وان سفير اسرائيل لم يتجاهل الاتهامات المتعلقة بانتهاك المبادئ الانسانية لقوانين لاهاي لعام ١٩٠٧ واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ فحسب ، بوصفها غير ذات اهمية ، بل ايضا انتحل لنفسه الحق في ان يخبر حكومة لبنان وشعبه عن كيفية تصرفهما لشؤونهما في الجزء الشمالي من البلاد .

ان الممارسات الحالية التي تتبعها اسرائيل في جنوب لبنان واحتلال ذلك النظام لتلك المنطقة بصورة متواصلة ، تحديا للقرارات التي اتخذها هذا المجلس ، تشكل انتهاكا منظما لسلامة اراضي لبنان وتهدد حريته وسيادته السياسية . وان هذا المجلس لابد ان يشعر بالقلق ازاء هذه الحالة ومن ثم ينبغي له ان يطالب اسرائيل بأن تمثل فوراً للقرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) .

بتاريخ ٢٩ آب/اغسطس تطرق ممثل اسرائيل الى مصالح اسرائيل الامنية بوصفها مبررا لمواصلة الاحتلال العسكري غير الشرعي لثلث ارض لبنان . وقد رفضنا ذلك بالفعل ونود ان نشير الى ان توفير السلم والامن للجميع في تلك المنطقة المتفجرة لا يمكن تحقيقه عن طريق اتباع سياسات عدوانية وعسكرية وتوسعية ولا عن طريق تجاهل السبب الاصلي للتوتر والصراع في تلك المنطقة . وفي رأينا انه لا يمكن ان يتحقق السلم والامن في اي بلد في الشرق الاوسط مادامت تنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال والسيادة . وان بذل اي جهود لتحقيق السلم والامن في هذه المنطقة لا يمكن ان يكلل بالنجاح الا اذا اخذت في الحسبان هذه المسألة .

واننا نعتقد ان العناصر الاساسية لتسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط تبشّر بالسلم والامن لجميع شعوب المنطقة ، لابد ان تشمل ، من جملة امور ، على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ، على ان تعقبه اعادة السيادة العربية على هذه الاراضي واقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة في فلسطين . واننا نخشى ان لا يؤدي الطريق الذي تسلكه اسرائيل ، سواء اكان يتعلق بجنوب لبنان

أم ببقية المنطقة ، الا الى المزيد من تعقيد الحالة الخطيرة بالفعل والى خطر نشوب صراع دوى تكون له آثار من المستحيل ان تقتصر على تلك المنطقة . ومن واجب ومسؤولية هذا المجلس ، وفقا للميثاق ، ان يتخذ جميع الخطوات الممكنة لتحاشي وقوع ذلك . أما فيما يتعلق بشكوى لبنان من الممارسات الاسرائيلية الحالية في اراضيه ، فانه ينبغي للمجلس ان يصر على الاحترام الكامل لحق لبنان المشروع في السلامة الإقليمية والسيادة السياسية كما طالب بذلك قرارا مجلس الامن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) وذلك وفقا للميثاق الامم المتحدة .

استأنف الآن مهامى بوصفى رئيسا لمجلس الامن .

السيد بورغ (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في هذا الوقت الذى يجرى فيه بحث هذه المسألة التى طرحها امام المجلس ممثل لبنان أود ان أتكم فى نقطة اجرائية .

أود فى مستهل كلمتي ، سيدى ، ان اتقدم اليكم بتهاني وفد مالطة على تسنكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . وقد سبق لنا ان شهدنا ما تتحلون به من مهارة دبلوماسية وقد رات هي موضع فخر لكم ولبلدكم زمبابوى . لذلك فاننا لعلى يقين انه بفضل قيادتكم سيكون عمل هذا المجلس في أيد أمينة وقادرة .

اسمحوا لي ايضا ان اغتنم هذه الفرصة لأشيد بسلفكم السفير باسولي ، الممثل الدائم لبوركينا فاسو ، على الطريقة المتفانية والمقدرة التى ادار بها عمل المجلس خلال شهر آب/اغسطس .

ووفقا للمادة ٣٨ من النظام الداخلى المؤقت لمجلس الامن ، الذى ينص على : " ان تقدم اقتراحات ومشاريع قرارات . ولا يجوز طرح هذه الاقتراحات ومشاريع القرارات للتصويت الا بناء على طلب احد الممثلين فى مجلس الامن " ، يود وفد مالطة ان يطلب رسميا طرح مشروع القرار المقدم من لبنان فى الوثيقة S/16732 للتصويت .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مالطة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التى وجهها الى .

وفقا للمادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، طلب ممثل مالطة

بأن يطرح للتصويت مشروع القرار المقدم من لبنان في الوثيقة S/16732 .

وما لم اسمع اعتراضا فانني سوف اطرح مشروع القرار للتصويت الآن .

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الامن الذين يرغبون في الادلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد ارياس ستيا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود ان أعرب

لكم ، سيدي ، عن تحيات وتهاني وفدى الخالصة في هذه الايام الاولى من فترة رئاستكم لمجلس الامن لشهر ايلول /سبتمبر . واننا ندرك جيدا قدراتكم وخبرتكم ، واننا لعللى ثقة تامة ان عملنا سوف يلقي التوجيه الحكيم خلال هذا الشهر . وانه ليسرنا أيما سرور أيضا أن نعرب عن شكرنا للممثل الدائم لبوركينا فاسو الذى أنهى لتوه فترة شهر من العمل الشاق بوصفه رئيسا لمجلس الامن - وهو شهر تجلت فيه براعته ؛ وان ما يتمتع به من توازن وقدرات كان موضع تقديرنا جميعا .

ان مجلس الامن يجتمع مرة ثانية للنظر في الحالة في لبنان - ويجتمع هذه المرة بسبب آثار الممارسات والتدابير التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في الجزء الجنوبي من البلاد . ووفقا للمعلومات التي قدمتها حكومة لبنان فان هذه الممارسات والتدابير تعتبر انتهاكا صارخا للحقوق الانسانية لسكان المنطقة وتعرض للخطر بصورة مستمرة تنميتهم ورفاههم .

ان غزو أراضي لبنان في عام ١٩٨٢ يمكن بشكل واضح في أصل هذه الأحداث، وكذلك الحال بالنسبة للاحتلال الذي أدى اليه هذا الغزو . وكلا الحدثين ادانه ورفضه بشكل متكرر مجلس الأمن والمجتمع الدولي بأسره . ومنذ ذلك الوقت ورغم المطالبات الجماعية بانسحاب القوات المحتلة ، لم يستطع لبنان استعادة حقوقه المشروعة في السيادة والاستقلال والوحدة والسلامة الإقليمية .

ان مسلك القوات المحتلة ، بجانب كونه انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، ينتهك أيضا صكوكا قانونية دولية عديدة ، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب واتفاقيات لاهاي . وبالتالي ، فيما يتعلق بالحقائق التي احيط المجلس علما بها في اجتماعات سابقة ، فان موقف حكومة بلادي على النحو التالي :
أولا ، اننا نطالب مرة أخرى بأن يستعيد الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية فورا الاستقلال والسيادة ووحدة الأراضي والوحدة والممارسة الكاملة لسلطاتهما على الأراضي الواقعة على الحدود المعترف بها دوليا . ومن الواضح انه حتى يمكن تحقيق هذا الهدف المشروع ، وحتى يمكن بشكل عام اتاحة فرص حقيقية للاستقرار والسلم في لبنان ، فمن الضروري ازالة أى وجود أجنبي من الاقليم .

ثانيا ، وبالتالي ، فاننا نؤكد من جديد تأييدنا للامتثال التام لأحكام قرارات مجلس الأمن ، ولا سيما القرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) .

ثالثا ، ينبغي للسلطات والقوات المحتلة ان تمثل للواجبات الملقة على عاتقها بموجب القانون الدولي وان توقف بشكل فوري التدابير التي فرضتها على الشعب اللبناني والتي ترمي الى فرض الوصاية على ذلك الشعب . ومن الواضح لو قد بلادي ان المعاناة التي يلغاها الشعب اللبناني ليست الا حلقة من سلسلة طويلة من المعاناة التي تلغاها شعوب الشرق الأوسط . وان هذه المعاناة الطويلة تتضمن تلك المعاناة الملقة على عاتق الشعب الفلسطيني . ومن الواضح ان مشكلة الشرق الاوسط معقدة للغاية ولها جوانب كثيرة تتطلب وضع حلول سياسية سليمة وتوفر رغبة حقيقة في التوافق من جانب الأطراف المعنية . ان هذه

العملية التي طال انتظارها لا يمكن تحقيقها الا اذا امتنعت الحكومات المعنية في المنطقة عن القيام بالأعمال أو اتخاذ المواقف التي من شأنها ان تؤدي الى تفاقم خلافاتها وتعرض للخطر احتمالات تحقيق سلام شامل ودائم . لهذه الأسباب سوف يصوت وفد بلادى لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16732 . ومع ذلك فان بيمرو كانت تفضل التوصل الى نص متوازن ، يتضمن القوات المحتلة الأخرى ، التي ينبغي لها أيضا ان تمثل لأحكام اتفاقية جنيف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بيمرو على الكلمات

الرقيقة التي وجهها الي .

سير جون طوسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

ان علي ان أعترف بأن عودتي الى نيويورك وشهر آب/اغسطس يكاد ينقضي لم تكن فقط بغية الاستمتاع بالجلوس تحت رئاستكم في هذا المجلس ، سيدى الرئيس ، ومع ذلك فاني مسرور ان أراكم تتراأسون المجلس . ان بين بلدكم وبلدى روابط خاصة للغاية ، وقد حظيت انت نفسك بمكانة مرموقة في هذا المجلس .

انني غير آسف لقيامي باجازة ولكنني آسف لانني لم أحظ بالتواجد أثناء رئاسة السفير باسولي ممثل بوركينا فاسو ، وقد علمت بمنجزاته خلال الشهر الماضي ، وان وفد بلادى لمتن للغاية لما قام به للمجلس خلال رئاسته .

لقد استمع وفد بلادى بتعاطف كبير الى الممثل الدائم للبنان عندما شرح لهذا المجلس فصلا آخر في المأساة الانسانية التي لا يزال بلده يعانيها . ان المأساة التي يعاني منها الشعب اللبناني منذ أمد طويل تشير القلق المستمر لحكومة بلادى . وهي مسألة تشير قلقتنا المستمر جميعا .

وخلال الأزمة اللبنانية ، قامت حكومة بلادى بشكل ثابت بتأييد استعادة سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الإقليمية . وقد تم التأكيد مجددا على هذه المبادئ في البيان الذي اصدره وزراء خارجية الدول العشر في ٢٧ آذار/مارس من هذا العام ، كما ايدها مرارا هذا المجلس . وان علينا ان نواصل القيام بكل ما يمكن لوضعها موضع التنفيذ .

ان هناك عوامل خارجية تعد حاسمة لعودة لبنان الى استقراره السابق وازدهاره . ولن يكون في استطاعة اللبنانيين ان يستعيدوا سيادتهم واستقلالهم بينما جزء كبير من لبنان لا يزال تحت احتلال قوات أجنبية . لقد دعت المملكة المتحدة ، مثلها مثل شركائها في الدول العشر ، وبشكل ثابت ، الى الانسحاب المبكر لهذه القوات . وفي واقع الأمر فان انسحاب هذه القوات ينبغي ان يتم جنبا الى جنب مع المصالحة الوطنية . لقد مر حتى الآن أكثر من عامين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران /يونيه ١٩٨٢ . ان تلك المحاولة التي قامت بها اسرائيل لفرض ارادتها بالقوة لقيت الازمنة الشديدة من جانب المجتمع الدولي . ونحن الآن نواجه نتائجها الوخيمة . ان احتلال اسرائيل المستمر للمنطقة يعد خطأ كبيرا يؤدي الى مزيد من الصعوبات وتوسيع دائرة العنف . لقد تفاقمّت الحالة في المنطقة سواء بالنسبة للمحتل او بالنسبة لمن يمارس ضده الاحتلال . ان الحل واضح . ان على الحكومة الاسرائيلية ان تسحب الآن قواتها . وهناك حاجة ماسة لاجراء محادثات مبكرة بشأن هذا الموضوع ، وذلك عن طريق وسطاء اذا لزم الأمر . ومع ذلك ينبغي الاعتراف بأن لا اسرائيل احتياجات أمنية مشروعة . ان حكومة بلادي تؤيد بطبيعة الحال مبدأ الترتيبات الأمنية التي تضمن السلامة للمواطنين على جانبي الحدود . ومن الواضح ان صيانة السلم على هذه الحدود تحقق النفع لجميع الأطراف المعنية ، سواء للسكان في اسرائيل او في لبنان على حد سواء ، وكذلك ، في واقع الأمر ، للمجتمع الدولي بأسره . وان حكومة بلادي تعترض من حيث المبدأ على بقاء هذه الحالة في المنطقة .

وفي الوقت نفسه فإنه من المحتى أن تقوم القوات الاسرائيلية المحتلة باحترام الاتفاقات الدولية الخاصة بالقواعد الانسانية التي تطبق في النزاعات المسلحة . وعلى اسرائيل أن تحترم بصفة خاصة جميع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب . أن حكومة بلادى تدرك أن اسرائيل قد تجتد باعتبارها دولة محتلة ، أنه من الضرورة وضع ضوابط أمنية . الا أن هذه ينبغى أن يتم وضعها بحيث يكون لها أقل قدر ممكن من الأثر على أرواح السكان المحليين ، وينبغي ألا تتعارض مع التزامات اسرائيل بموجب اتفاقية جنيف الرابعة .

وينبغي ان يكون هدف هذا المجلس هو المساعدة على ايجاد حل لمشكلة جنوب لبنان . وهو لا يستطيع ان يفعل ذلك بالطرق البلاغية . ان مفتاح الحل يكمن فـي الدبلوماسية البناءة التي تتسم بالنشاط وبالهدوء في نفس الوقت . ان الامين العام وقوة الامم المتحدة المؤقتة لحفظ السلم في لبنان يضطلعان بدور هام في هذا الصدد . وتعتقد حكومة بلادي انه عن طريق الدبلوماسية النشطة يمكن التوصل الى اتفاقات الضرورية . وينبغي اعطاء قوة الامم المتحدة المؤقتة لحفظ السلم في لبنان دورا اوسع واكثر جدوى في مساعدة الحكومة اللبنانية على ارساء الامن في جنوب لبنان . وهذا سيكون امرا ضروريا بصفة خاصة في الوقت الذي تنسحب فيه اسرائيل وذلك لتوفير المزيد من الحماية للمدنيين اللبنانيين والفلسطينيين الذين قد يتعرضون للخطر .

ونأمل ان تسعى في نهاية هذه المناقشة جميع الاطراف المعنية بسرعة ودون اي تبادل للاتهامات الى اعطاء دفعة للجهود الدبلوماسية . وتعتقد حكومة بلادي انه في حالة عدم وجود تأييد عام لمشروع القرار فانه يكون من الافضل عدم الاصرار على طرحه للتصويت . ولكن نظرا لانه قد طلب اجرا تصويت ونظرا لادخال بعض التغييرات المفيدة على المشروع فان حكومة بلادي ستصوت تأييدا له . وسوف نفعل ذلك لكي نؤكد الـاهمية التي نعلقها على ضرورة الاحترام الصارم لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة في المناطق المحتلة من جنوب لبنان . وفي المناقشات والمفاوضات التي ادت الى وضع مشروع القرار الـراهن سعينا دوما الى تعزيز مواقف التفاهم المتبادل وتغادي المواقف المتطرفة وتشجيع حل المشاكل الصعبة عن طريق عملية مراعاة جميع المصالح المشروعة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل المملكة المتحدة على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد فان دير ستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) سيد الرئيس،

اود بداية ان اهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس عن شهر ايلول / سبتمبر . ان مهارتكم الدبلوماسية وخبرتكم الواسعة معروفتان لدينا تماما . اود كذلك ان اشيد بممثل بوركيننا

فاصو السفير باسولي على الطريقة النموذجية التي ترأس بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

لقد انعقد المجلس للنظر في الحالة السائدة في جنوب لبنان المحتل على أيدي قوات الدفاع الاسرائيلية . واثنا المناقشة ، اعرب ممثل لبنان عن عميق قلق حكومته ازاء التدهور العام للحالة في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وقد استرعى انتباهنا بصفة خاصة الى التدابير التقييدية التي اتخذتها السلطات العسكرية اخيرا مثل اغلاق الطرق والمعابر وتقييد حرية انتقال الافراد والتدفق العادي للاشخاص والبضائع ما بين المناطق المحتلة وبقيّة لبنان ، والعراقيل الموضوعة امام المؤسسات الحكومية اللبنانية وموظفيها .

ان حكومتي تشاطر حكومة لبنان شواغلها الانسانية . ونحن نأسف للحالة التي نجمت في جنوب لبنان من جراء الاحتلال العسكري الاسرائيلي المطول لتلك المنطقة انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . ويجب على اسرائيل ان تحترم احتراماً صارماً كل الاحكام الواردة في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب والصادرة في ١٢ اب/اغسطس ١٩٤٩ وكذلك جميع معايير القانون الدولي الاخرى مثل الالتزامات الناشئة عن الاحكام المرفقة باتفاقية لاهاي لسنة ١٩٠٧ . ومن هنا يوافق وفد بلادى على كل الفقرات ذات الصلة الواردة في مشروع القرار المطروح للنظر الان التي تؤكد انطباق كل الاتفاقيات الدولية المذكورة وتناشد اسرائيل ان تحترم احتراماً صارماً حقوق السكان المدنيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال في جنوب لبنان .

وفي نفس الوقت فان وفد بلادى يساوره التردد بشكل كبير فيما يتعلق بمشروع القرار المقدم اليها من قبل وفد لبنان . ان الحالة في جنوب لبنان ، هي ، ولا شك ، خطيرة وجديرة باهتمامنا . ومع ذلك هل يجدر بهذا المجلس ان يبرز فقط الحالة الانسانية في جنوب لبنان دون اعتبار للجوانب الاخرى اللازمة في لبنان التي هي جديرة كذلك بأن تعالج على وجه الاستعجال ؟ لقد قال وفد بلادى في مناسبات عديدة انه يؤيد

تمام التأييد السلامة الاقليمية للبنان ووحدته وسيادته واستقلاله ، ومن الواضح ان ذلك يتطلب انسحاب جميع القوات الاجنبية غير المخولة بالبقاء في الاراضي اللبنانية .

وعلاوة على ذلك والى جانب تعاطفنا الكامل مع النوايا الانسانية التي ينطوى عليها مشروع القرار ، لا ينبغي ان يغيب عن بالنا ان هدفنا الرئيسي ينبغي ان يكون تيسير الانسحاب المبكر والكامل لقوات الدفاع الاسرائيلية من اقليم لبنان ، ذلك الانسحاب الذي طال انتظاره . تلتزم هولندا على الدوام بهذا الهدف الذي يشكل شرطا ضروريا لاستعادة السلام الحقيقي واعادة الامور الى نصابها في جنوب لبنان . واحد الاسباب الرئيسية التي أدت الى احتفاظ هولندا بقوة محدودة في قوة الامم المتحدة المؤقتة لحفظ السلم في لبنان هو املنا في ان هذه القوة ستضطلع بدور هام في بلوغ الاهداف ألا وهي الانسحاب الاسرائيلي واستعادة السلم واعادة الامور الى نصابها ، وكذلك استعادة سلطة الحكومة اللبنانية وسيادتها في جنوب لبنان . لقد طرح الامين العام اخيرا بعض الافكار المفيدة لبلوغ هذه الاهداف ، وينبغي لجميع الاطراف المعنية ان تشترك في تحقيقها . كما اقترح الامين العام ان ينظر المجلس في الوقت الملائم في اتخاذ الاجراء المطلوب لجعل ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة لحفظ السلم في لبنان اكثر فاعلية في جنوب لبنان في اطار انسحاب اسرائيل من تلك المنطقة . ان معرفة ما اذا كانت هذه الفرصة سوف تتاح للمجلس في الوقت المناسب لن تتوفر الا بعد تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل التي اجريت فيها الانتخابات مؤخرا . وفي غضون ذلك ينبغي للمجلس ، في رأينا ، ان يتحاشى اية اجراءات قد تأتي بأثر معاكس . وختاما ، فان حكومتي ، ان تأخذ هذه التحفظات في الحسبان ، سوف تصوت لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16736 . ان المقاصد الانسانية لمشروع القرار هذا تحظى بتعاطفنا الكامل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل هولندا على الكلمات

الرقية التي وجهها الي .

اطرح الان مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/16732 للتصويت .
اجرى التصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، باكستان ، بيرو ،
 جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، زمبابوى ، الصين ،
 فرنسا ، بوركينا فاسو ، مالطة ، مصر ، المملكة المتحدة لبريطانيا
 العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغوا ، الهند .
المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي :
 { ١ مؤيدا ومعارض واحد مع عدم امتناع احد التصويت . لم يعتمد مشروع القرار لان احد
 الاعضاء الدائمين في مجلس الامن قد صوت ضده .

السيد كلارك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : السيد الرئيس ، نود ان نتقدم اليكم بالتهنئة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس ، كما نود ان نعرب عن تقديرنا لممثل بوركينا فاسو للطريقة الماهرة التي ادار بها اعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لا يمكن لاحد الا ان يحس بمأساة شعب لبنان . وان شعب الولايات المتحدة الأمريكية يدرك تماما معاناة هذا الشعب ولقد شاركنا فيها . وليس هناك اكثر منا تطلعا الى ان يرى نهاية لاعمال العنف وللمعاناة في لبنان ، والى ان يستعيد هذا البلد الظروف الطبيعية السلمية . ولسوء الحظ فان مشروع القرار الذي عرض على المجلس اليوم لا يحقق هذا الهدف .

اننا بطبيعة الحال ندرك المشكلات الخاصة التي عانى منها سكان الجنوب اللبناني ، طوال العقد الماضي والتي ادت الى غزو القوات الاسرائيلية للبنان والى الاحتلال في ١٩٨٢ . وباعتبار اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال في الجنوب اللبناني ، تقع عليها حقوق وواجبات نصت عليها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وانظمة لاهاى لعام ١٩٠٧ . ولقد قال الممثل الدائم لاسرائيل في بيانه امام المجلس ان ممارسات اسرائيل في جنوب لبنان تلبي متطلبات اتفاقية جنيف الرابعة وان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تدرك ان اسرائيل تنفذ تلك الاتفاقية في مناطق لبنان الواقعة تحت اشرافها .

ان لبنان يحتاج بالفعل الى انهاء الاعمال العدوانية في لبنان ويحتاج الى السلم حتى يتجاوز جروحه . ونحن نؤيد اى جهد يؤدي الى تحقيق هذه الاهداف . وتؤيد حكومة بلادي ايضا الاحترام الكامل لسيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الاقليمية داخل حدوده المعترف بها دوليا وقد عملت حكومة بلادي دائما لتحقيق تلك الاهداف . ومن المحزن ان هذه الاهداف لا تزال بعيدة المنال ولم يتناولها مشروع القرار المطروح علينا اليوم .

وعلى سبيل المثال ان من العناصر الرئيسية اللازمة لتحقيق هذه الاهداف انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان . ومع ذلك لا يشير مشروع القرار بأى طريقة محددة الى جميع القوات الاجنبية او الى اى خلاف في لبنان سوى الخلاف في الجنوب اللبناني .

لقد استمعنا مرارا وتكرارا ، من متكلمين عديدين في هذه المناقشة ، ان الموضوع الرئيسي لمشروع القرار هو استمرار الوجود العسكرى الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ولقد اعربت اسرائيل مرارا عن رغبتها في مغادرة الجنوب اللبناني واستعدادها لذلك ولقد كرر ممثل اسرائيل امام هذا المجلس ان حكومة اسرائيل على استعداد للدخول في مناقشات مباشرة مع حكومة لبنان بشأن المسائل الامنية وعلاوة على ذلك فان مشروع القرار تجاهل تماما المشاغل الانسانية لمعاناة الآخرين في لبنان . وفيما يتعلق بالمساعدة العملية الخاصة بالمشاغل الانسانية في الجنوب اللبناني او في اية مناطق اخرى فيه ، فلم ترد في مشروع القرار او في الواقع في معظم البيانات التي القيت امام المجلس اشارة الى الدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمات الدولية مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

اننا نعتقد انه من غير المعقول ومن غير الواقعي ان يتناول هذا المجلس مسألة القوات الاجنبية في الجنوب اللبناني والمشاكل الانسانية والامنية هناك دون التعرض لنفس هذه المشاكل السائدة في لبنان كله . وعندما يكون المجلس على استعداد للنظر في المشاكل الامنية والانسانية القائمة في لبنان كله ، فاننا سوف نشارك في هذا الجهد . ولكننا لا نستطيع ان نكون طرفا في قرار غير متوازن ينظر نظرة انتقائية عديمة التبصر الى جزء واحد من المشكلة .
لهذه الاسباب عارضت حكومة بلادي مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
(ترجمة شفوية عن الروسية) لما كانت هذه هي المرة الاولى التي يتكلم فيها الوفد السوفياتي في مجلس الامن في هذا الشهر اسمحوا لي ان اتوجه اليكم - سيدى - بخالص التهاني على توليكم المنصب الرفيع لرئاسة مجلس الامن . اننا نعلم بخبركم الدبلوماسية العظيمة ، ونثق بان اعمال مجلس الامن في ايد امينة .

اود ان انتهز هذه الفرصة لاتوجه الى سلفكم الممثل الدائم ليوركينا فاصو بالشكر لرئاسته لمجلس الامن في الشهر الماضي ولا دائه الممتاز لاعمال المجلس .
اتيحت الفرصة للوفد السوفياتي في بياننا الاخير امام مجلس الامن ان يبين ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الاوسط هي اساسا سياسة معادية للعرب . ان تصويت الولايات المتحدة اليوم في مجلس الامن اكد من جديد تلك الحقيقة المعروفة تماما وهي ان سياسة الولايات المتحدة في مجلس الامن ايضا سياسة معادية للعرب .

لقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الامن ثمانى مرات في السنوات الثلاث والنصف الماضية ضد المصالح الحيوية للبلدان والشعوب العربية استخدمت حق النقض ضد الجمهورية العربية السورية ، وضد الفلسطينيين ثم ضد لبنان .

وفي كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض ضد مشروع القرار الذى يقضى بان يقوم المجلس بالنظر في تدابير ملموسة لمنع ضم

اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية . لقد استخدمت الولايات المتحدة حق النقض آنذاك لكي تديم ضم الاراضي السورية .

وفي نيسان / ابريل ١٩٨٢ مرتين ، ثم في آب / اغسطس ١٩٨٣ اعاقبت الولايات المتحدة مجلس الامن عن اتخاذ تدابير ضد الاعمال الوحشية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وبهذا تكون الولايات المتحدة قد صوتت ثلاث مرات مؤيدة باستمرار الوجود الاسرائيلي في تلك الاراضي .

في شهر حزيران / يونيه ١٩٨٢ ، مارست الولايات المتحدة ، مرتين خلال هذا العام ، حقها في النقض ضد ثلاثة مشاريع قرارات أصدرها مجلس الامن ، كانت تستهدف وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان وتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . ان ممارسة حق النقض اليوم ضد لبنان هي بمثابة اعطاء الضوء الأخضر لادامة الاحتلال الاسرائيلي وادامة هذه الجرائم التي ترتكب ضد ثلث أراضى لبنان . هذا هو سجل الولايات المتحدة هنا في هذا المجلس - وهو سجل مضاد للعرب مائة في المائة . ان ممارسة الولايات المتحدة لحق النقض ثمانى مرات هي بمثابة ثمانية مسامير دقت في نعش ادعاءات الولايات المتحدة لما يسمى باتخاذ موقف ايجابي في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .
أعطي الكلمة الان للممثلين الذين طلبوا الكلمة ممارسة لحق الرد .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
اسمحوا لي أن أشير الى الجملة الاخيرة من البيان الذى أدليت به لتعليل التصويت . أعتقد ان تلك الجملة لها علاقة بتعليل التصويت الذى استمعنا اليه توّاً من ممثل الاتحاد السوفياتي أو الذى كان بداية لمناقشة جديدة . نص الجملة الاخيرة الواردة في بياني لتعليل التصويت ما يلي :

" في المناقشات والمفاوضات التي أدت الى وضع مشروع القرار الراهن سعينا دوما الى تعزيز مواقف التفاهم المتبادل وتفادى المواقف المتطرفة وتشجيع حل المشاكل الصعبة عن طريق عملية مراعاة جميع المصالح المشروعة " .

هذا هو موقف حكومتي . وأعتقد ان هذا هو أيضا موقف الاغلبية الكبيرة للوفود الممثلة هنا في مجلس الامن . وانني أخشى ألا يكون هذا موقف الاتحاد السوفياتي . ولهذا فان حكومتي تأسف أشد الأسف .

من الغريب أن يوجه وفد قام بأكبر عدد من ممارسات حق النقض في التاريخ القصير لهذه المنظمة ، التهمة الان الى وفد آخر . وهذا لا يليق بذلك الوفد . من الغريب ان الوفد الذي يطالب بانسحاب القوات من جنوب لبنان ، لم يحتـرم قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن المتعلقة بانسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان . أعتقد اننا قد انتهينا من مداولاتنا . وكان يساورني الامل باننا قمنا بذلك على نغمة من التفاؤل والتعاون في المستقبل . وانني أشعر بالاسف ازاء البيان الذى أدلى به ممثل الاتحاد السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل الاتحاد السوفياتي الكلمة ممارسة لحقه في الرد .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)
(ترجمة شفوية عن الروسية) : ان البيان الذى أدلى به اليوم ممثل المملكة المتحدة يؤكد وجهة النظر التي أدلى بها وفد الاتحاد السوفياتي في الاجتماع الاخير بان المملكة المتحدة شريك صغير للولايات المتحدة الامريكية . وآمل أن ينقـل المترجمون هذه العبارة بدقة ، اذ ترجموها في المرة السابقة على النحو التالي " الاخ الصغير " بدلا من " الشريك الصغير " .

وامل ألا ينكر ممثل المملكة المتحدة انه فيما يتعلق بالشراكة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، ان المملكة المتحدة هي الشريك الصغير . وهذا هو الموقف بالفعل ، لان المملكة المتحدة مستعدة تماما لتحمل آثار أعمال شريكها الكبير . وفي البيان الذى أدليت به لم أتحدث على الاطلاق عن موقف المملكة المتحدة . ومن ثم ، لقد دهشت بالفعل عندما استمعت الى ممثل المملكة المتحدة يركز على وفد بلادى . كان من المنطقي ان يقول ممثل المملكة المتحدة شيئا عن البلد الذى استخدم ، وهو في عزلة كاملة ، حق النقض ضد عدد كبير من مشاريع القرارات المقدمة بشأن لبنان . ان ممثل المملكة المتحدة يبدو ان لديه صورة مشوهة عن الحقائق .

لن أرد هنا على الهجمات التي شنّها ممثل المملكة المتحدة على بلادي .
وهذا هو التحذير الأخير الذي أوجهه إليه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل اسرائيل
الكلمة ، وأعطيهها له .

السيد ليفين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا
لي بأن أعود الى الموضوع الذي نناقشه ، سيدى الرئيس ، ولكن اسمحوا لي أولاً أن
أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن وان اقول انني على ثقة من ان تجربتكم الواسعة
وخبرتكم العريضة سوف تساعدان على انجاح اعمال المجلس . أود ايضاً ان اعبر عن
تقديرنا للطريقة المثالية التي تولى بها السفير باسولي ، ممثل بوركينا فاسو ، مهامه
اثناء شهر آب/اغسطس .

ان التصويت الذي جرى منذ دقائق قليلة يبدوا انه كان التصويت الثاني الذي
اجرى خلال المناقشة بشأن لبنان التي طلبها الممثل الدائم لذلك البلد والتي كانت
الى حد كبير نتيجة لقيود داخلية . لقد جرى التصويت الاول في بداية هذه
المداولات . وكان هذا بقرار من بعض اعضاء المجلس ، ولكنه لم يتم برفع الايدي .
كان القرار سيعالج مسألة لبنان كما لو كانت اغلب اعباء لبنان - وهي افتقاره الى
الاستقلال ، وحره الاهلية وسيطرة سوريا عليه - ليست لها علاقة بالجنوب وخارجة عن
الموضوع . كان القرار سيتجاهل الشمال والشرق والوسط . كان القرار يكيّل الشتائم
لاسرائيل ، لان اسرائيل على ما يبدو قد نجحت في ان تبقي على الجنوب بعيداً عن
الاضطرابات الدامية والفوضى التي تسود بقية ذلك البلد .

ان سوريا ، وهي معذبة لبنان عبر العقد الاخير ، لم يذكرها اى من المـسـرـب وكثير من المتكلمين الاخرين . ونتيجة لكل هذا ، فان عدم صلة هذه المناقشة بموضوع الحالة السائدة في لبنان بأسره يعد حقيقة ثابتة . فالجنوب في نهاية الأمر جزء لا يتجزأ من لبنان بمجموعه .

ان موقف اسرائيل ازاء مسألة الجنوب قد اوضحه وفد بلادى بطريقة جلية . والجميع هنا يعرفون لماذا حُطنا على الدخول لتدمير الدولة الارهابية داخل الدولة ، وهي تلك الدولة الارهابية التي كانت تهدد حياتنا بالخطر عبر الحدود ، واعني بذلك دولة منظمة التحرير الفلسطينية داخل الدولة . ان البلدان المثلة على هذه الطاولة لم تكن لتفعل ما هو اقل من ذلك ، بل ان بعضها فعل اكثر من هذا بكثير . ولكن في حين ان اسرائيل ولبنان قد توصلتا الى اتفاق ١٧ ايار/مايو ١٩٨٣ ، الذى ينص على انسحاب القـسـوات الاسرائيلية من الجنوب ، لم يتم ابرام اتفاق مواز ، أو حتى تصوره ، مع سوريا . بل على النقيض من ذلك ، فان سوريا بذلت كل جهد لادامة قبضتها الخائفة على لبنان وأرغمت ذلك البلد على التخلي عن امله في اقامة علاقات حسن الجوار مع اسرائيل ، وهو تطور تفسره سوريا بأنه يتناقض مع مصالحها الانانية .

لقد اشرنا الى الاختلافات الصارخة بين درجة الأمن السائدة في الجنوب والحالة في شمال نهر الأولي . فعلى سبيل المثال ، في شهر آب/اغسطس ، لم يقتل اى مواطن لبناني واحد في الجنوب ، ولكن طبقا لمصادر الشرطة اللبنانية قتل اكثر من ٢١٥ شخصا في مناطق اخرى من لبنان ، ونصف هذا العدد كان في طرابلس . ويقتل هناك آخرون في كل يوم . ان الادعاءات التي وجهت هنا ضد اسرائيل يمكن ان يمثلها الكلام السخيف المتعلق بمياه الليطاني والوزاني . وحقيقة الأمر ان بعض الدلائل الموضوعية الاخيرة ، مثل تقرير مراقبي الأمم المتحدة عن زيارتهم لموقع نهر الوزاني ، قد تجاهلها وفد لبنان تجاهلا كاملا وكذلك

الآخرون الذين كرروا هذه الاكاذيب الصارخة . لقد اتهم احد المتكلمين هنا اسرائيل بأنها تدعي انها قد حولت جنوب لبنان الى جنة - وهذا بيان يدعوا الى السخرية ، ولم تتقدم به بلادي على الاطلاق . ومع ذلك ، لا يمكن انكار ان عشرات الآلاف من اللبنانيين المشتتين قد عادوا الى قراهم في الجنوب ، تلك القرى التي هجروها اثناء فترة الحكم السيئ الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية . وبما اننا موجودون في الجنوب ، ورغم ان هذا وجود مؤقت وناتج عن الغاء اتفاق ١٧ ايار/مايو ١٩٨٣ ، بتحريض من سوريا فلا يمكن لنا ان نبقي ، بل ولن نبقي ، مكتوفي الايدي بينما يتدهور الأمن في هذه المنطقة الى الظروف الجهنمية السائدة تحت السيطرة السورية . ان اساءة الاستخدام الصارخة لسيادة لبنان ولحقوق الانسان تحت السيطرة السورية في الوقت الحاضر ، وكما كان عليه الحال في الماضي ايضا ، هو امر معروف في كل مكان الا في مداولات هذا المجلس . ان تل الزعتر وزحلة وطرابلس من الأمثلة البارزة هنا . ومع ذلك ، لم يطلب اجراؤاى تحقيق هنا بشأن اعمال الجيش السوري في لبنان - هذا الجيش الذي لا يزال يصر العرب على تسميته "بقوات السردع" - وهو الذي يهدف الى ردع اللبنانيين عن استعادة استقلالهم ، دون شك .

لقد كانت هذه العطية مصطنعة وغير مفيدة ولا ضرورة لها . ان المشاكل الرئيسية في لبنان لم يتم حتى تناولها ، بل انها تركت في مكانها . وان النيران لا تزال مشتعلة فسي طرابلس وفي بيروت وضواحيها . ولا تزال عمليات تفجير السيارات قائمة ، ولا يزال عدد كبير من الناس يقتلون في نفس الوقت الذي يختتم هذا المجلس سلسلة اخرى من الاجتماعات البعيدة تماما عن حقائق الحياة خارجه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اسرائيل على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

طلب ممثل لبنان الادلاء ببيان ، واعطيه الكلمة .

السيد الفاخوري (لبنان) : ارجوان تتقبلوا من وفد لبنان خالص التهنئة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر ايلول /سبتمبر الحالي . لقد اثبتتم القدرة والحكمة والخبرة التي تتمتعون بها في تسيير اعمال هذا المجلس وتوجيه المشاورات ، كما انكم بذلتهم من المساعي الحميدة الكثير في سبيل تمكين هذا المجلس من القيام بمهمته . واني ارجو ايضا ان يتقبل سلفكم سعادة السفير باسولي الممثل الدائم لبوركينا فاصو شكرنا على ما بذله من جهد متواصل وما أبداه من حكمة ومقدرة خلال رئاسته للمجلس فسي شهر آب /اغسطس الماضي .

بعد ان تم التصويت على مشروع القرار الذي تقدم به لبنان ، لا يسعني الا ان اشكر السادة الاعضاء الذين صوّتوا بجانب المشروع على تحسّسهم بالمأساة الانسانية التي يعيشها ، بمعاناة يومية ، ٨٠٠ ألف لبناني في الجنوب والبقاع الغربي ومنطقة راشيا ، من جرائم الاحتلال والممارسات الاسرائيلية اللاانسانية . كما اشكرهم على اتخاذهم موقفا صريحا وواضحا من هذه الممارسات ومن ضرورة وقفها فوراً .

ان لبنان ، الذي جاء الى هذا المجلس بقضية انسانية صرفة ، يأسف اشد الأسف لمعارضة دولة عظمى صديقة كالولايات المتحدة الامريكية لمشروع قرار اقتصر على الناحية الانسانية .

لقد كان وفد لبنان يأمل حتى آخر لحظة ان يتحقق تجاوب اجماعي مع المطالب اللبنانية يجسّد بقرار من هذا المجلس كي لا تعتبر اسرائيل نفسها في حل من التزاماتها الدولية ، وكي لا يكون العجز المتواصل لهذا المجلس حائزاً لها على الاستمرار في ممارستها المخالفة لنصوص ميثاق الأمم المتحدة وشرعة حقوق الانسان والاتفاقات الدولية ، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ .

مهما قيل هنا للتقليل من حجم المأساة الانسانية أو تحويل الانظار عنها ، ومهما قيل هنا لنفي الممارسات الاسرائيلية أو تبريرها ، باطل تدحضه الحقائق الأليمة التي وردتها في بياني امام هذا المجلس يوم الاربعاء في ٢٩ آب /اغسطس الماضي .

واني احييكم الى ما تتناقله وكالات الانباء وتنشره الصحف ، وخاصة ما نشرته جريدة " نيويورك تايمز " في ٢ أيلول /سبتمبر الحالي ، على لسان مراسلها في جزين في الجنوب المحتل ، لتؤكدوا بأنفسكم من صحة معلوماتنا ، ولتحكموا بأنفسكم على مصداقية ادعاءات السيد ممثل اسرائيل .

ليسمح لي السيد ممثل اسرائيل ان اتكلم باسم لبنان وعن لبنان ، فليس مخولا لا هو ولا غيره التكلم بالنيابة عني . ان ما يجري من وقت لآخر في انحاء من لبنان هو نتيجة حتمية لأزمة العشر سنوات . وليس من الحق والعدل ان نقارن او نساو بين ما يحصل هنا وهناك وبين ما يجري على ارض محتلة وعلى يد قوات اسرائيلية غازية ، كما ليس من الحق والعدل ان نعتبر ذلك مبررا لعدم معالجة المأساة ووضع حد لاسبابها . ان حكومة الاتحاد الوطني اللبنانية ، تعمل بجد وتصميم على بسط سيادة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية . وقد كان من شأن موافقة اجماعية من قبل اعضاء هذا المجلس الموقر على مشروع القرار اللبناني ، ان تضع حدا للمأساة بوضعها حدا للممارسات الاسرائيلية التعسفية ، كما كان من شأن هذه الموافقة الاسهام في مؤازرة الحكومة اللبنانية ودعمها في مساعيها الهادفة ، في نهاية الامر ، الى تحرير الارض وتوحيدها تحت سلطة شرعية واحدة وسيادة وطنية واحدة .

في الخامس عشر من آذار/مارس الماضي اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قرارا بالموافقة على ترتيبات أمنية مع اسرائيل لتأمين انسحابها الكامل من الاراضي اللبنانية . وقد اعلن المسؤولون اللبنانيون منذ ذلك التاريخ مرارا وتكرارا عن تأكيدهم لهذا القرار . اقول هذا ، سيدى الرئيس ، كي لا يتبادر الى الازهان ان اسرائيل وحدها هي الراغبة في السلام .

في ختام كلمتي اكرر الاسف الشديد لعدم تمكن مجلس الأمن اليوم ايضا من الاستجابة لمطالبنا المحقة والقيام بواجبه نحو لبنان ، العضو المؤسس لمنظمة الامم المتحدة ، المؤمن بمبادئها ، الملتمزم بميثاقها والمحترم لقراراتها وقرارات أجهزتها .

الرئيس (ترجمة شفوية من الانكليزية) : اشكر ممثل لبنان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لقد طلب ممثل الجمهورية العربية السورية الكلمة ممارسة لحقه في الرد . وأعطيه الكلمة .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : سيدى الرئيس ،

اسمحوا لي قبل كل شيء لئن اتقدم اليكم بخالص التهاني على ترؤسكم اعمال مجلس الامن خلال هذا الشهر . لقد سبق لوفد الجمهورية العربية السورية في مناسبات مضت ان عبّر لكم عن تقديرنا لكم شخصيا ولحكومتكم ولشعبكم في نضاله من اجل الحرية والاستقلال ، وفي نضاله ضد العنصرية والهيمنة . واود ايضا ان انتهر هذه المناسبة لا قدم لرئيس مجلس الأمن السابق الممثل الدائم لبوركينا فاسو شكرنا الجزيل على ما فعله حيث صدر عن المجلس في ذلك الوقت قرار هام سترك آثارا هامة .

بعد ما تكلم اخي وشقيقي سفير الجمهورية اللبنانية وممثلها الدائم جعلني في غنى من طلب الكلمة للرد على الاكاذيب والاضاليل التي تعود ممثلو الصهيونية العالمية في مجلس الأمن نشرها هنا وهناك لذر الرماد في العيون بهدف تحويل الانظار عما يجرى في الاراضي العربية المحتلة ، اى فلسطين والجولان وجنوب لبنان . اود أن أعبّر عن شديد الاسف لعدم تمكن مجلس الأمن من الارتقاء الى مستوى مسؤولياته المطلوبة منه بموجب الميثاق وذلك بسبب الفيتو الامريكى .

الواقع ان المجلس اتخذ قرارا ، القرار هو اذانة صدرت من الولايات المتحدة الامريكية ضد نفسها . لا اعتقد هناك دولة في العالم لا اعتقد تستطيع ان تصوت ضد اتفاقيات جنيف لاسيما الاتفاقية الرابعة الا الولايات المتحدة الامريكية . والغريب ان الولايات المتحدة الامريكية تعرف تماما بأن هذه الاتفاقية او هذه الاتفاقيات قد وضعت وصيغت لمنع ممارسات شبيهة بممارسات النازية . انها بتصويتها ضد هذا القرار تقول لاسرائيل : ابقى في لبنان ، ابقى في جنوب لبنان ، دمرى جنوب لبنان ، صعدى عملياتك ضد السكان المدنيين ، افصلي الجنوب عن الشمال ، ولا تأخذى بعين الاعتبار ما قاله ممثل لبنان عندما جاء الى هذا المجلس ، وقال مرة اخرى : يلجأ لبنان الى

مجلسكم الكريم الذى يبقى ملاذ الدول الصغيرة المؤمنة بمبادئ الامم المتحدة . وقد كان لبنان وما يزال وفيًا لميثاقها مخلصًا لنصوصه ومحترمًا لقرارات اجهزتها" (S/ov.2552 ، ص ٦) . هذا النداء اللبناني الذى كرره مرة اخرى السيد رشيد الفاخورى ، سفير لبنان ، وقال " . . . من هنا شكوانا مما يجرى في مناطقنا من قبل السلطات الاسرائيلية ، وأملنا في ان يتفهم ويتحسس جميع اعضاء هذا المجلس " ، (S/ov.2552 ، ص ٦) . وعندما قال جميع اعضاء هذا المجلس فهمت من يقصد الآن بجميع اعضاء هذا المجلس . كان هناك حس مشترك او حدسي مشترك بأن فيتو امريكا لا بد ان يجيء وهو الفيتو الثامن كما قال ممثل الاتحاد السوفياتي .

ناشدكم لبنان قائلا :

" من هنا شكوانا ما يجري في مناطقنا من قبل السلطات الاسرائيلية واملنا في أن يتفهم ويتحسس جميع أعضاء هذا المجلس عمق المأساة فيقومون بما تفرضه عليهم مسؤوليات عضويتهم وواجباتهم " . (المرجع نفسه)

وهنا أخلّت الولايات المتحدة الأمريكية بموجب ميثاق الامم المتحدة وبحكم عضويتها الدائمة في مجلس الامن ، أخلّت بواجباتها حيال دولة محتلة اراضيها . ولا أعتقد بأن هذا الموقف سوف يخدم قضية السلام في منطقتنا ، وسوف يؤدي هذا الموقف الى تصاعد العمليات الارهابية الاسرائيلية الصهيونية في جنوب لبنان وسيزداد التعسف والاضطهاد والقتل والتدمير وسرقة المياه ، الى آخر ما هنالك من ممارسات وصفها باسهاب السيد السفير رشيد الفاخوري في كلمته الشيقة التي القاها أمام هذا المجلس .

القرار الذي صوتت ضده الولايات المتحدة ، والحقيقة لا أعرف كيف أفسر هذا الامتناع عن أداء الواجب نحو قرار انساني بحت . يقال بأن هناك انتخابات امريكية ، نعم هناك انتخابات امريكية ، هل تتعارض الانتخابات الامريكية مع احكام اتفاقيات جنيف ؟ هل يحرم لبنان من حقه بموجب اتفاقية جنيف الرابعة من حماية سكانه من المحتل لأن هناك انتخابات امريكية ؟ ثم هناك اتفاق بين المرشحين للرئاسة على مد هيمنة اسرائيل على المنطقة ، فلماذا تخشون ؟ فلماذا يخشى الوفد الامريكي التنافس بين المرشحين ، ويقال لنا بأن الموضوع طرح في وقت صعب لأن هناك انتخابات امريكية ، فهل ندفع نحن العرب في لبنان وفي سوريا وفلسطين كل اربع سنوات الثمن لأن هناك مصالح امريكية متضاربة ، وهناك انتخابات امريكية ؟ هل ندفع نحن ثمن ما يسمى بالديمقراطية الامريكية التي تمارس كل اربع سنوات من خلال انتخابات هي بالنسبة لنا مهزلة نراها كل يوم على شاشات التليفزيون .

ما الذي حرمت لبنان منه ؟ لقد حرمت لبنان من دعم المجتمع الدولي وذلك من خلال دولة عظمى عضو دائم في مجلس الامن ، من حماية اتفاقية جنيف الرابعة . هذا

ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية اليوم . قالت اسرائيل بتصويتها ضد هذا القرار ، الذي يقر بانطباق اتفاقية جنيف الرابعة بكل احكامها على الاراضي اللبنانية المحتلة ، قالت اسرائيل تفضلي وافعلي ما تريد . ويقوم عميلها في المنطقة وهي بالطبع اسرائيل ، اسرائيل التي اصبحت عبثا على المكلف الأمريكي ، ولو يسمع ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ما يفعله الأمريكيون ، الشعب الأمريكي ، عما تكلفه اسرائيل للولايات المتحدة ، يقول المشغل الصهيوني ان مجلس الامن اجتمع بهدف تحويل الانظار عما يجري في لبنان من لبنان الى جنوب لبنان المحتل . ان الكل يعرف بأن التواجد السوري في لبنان هو بناء على طلب الشرعية اللبنانية . كان ولا يزال الامر على حاله ، واننا ساعدنا لبنان وسوف نساعد لبنان انطلاقا من علاقاتنا التاريخية وانتماثنا القومي لطرد المحتلين وانهاء الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب في اسرع وقت ممكن . لكن التصويت الأمريكي هو ان بأن تبقى اسرائيل محتلة للجنوب وتمارس هذه الممارسات التي تعودناها ورأيناها يوميا تمارس ضد شعب فلسطين وضد سكان الاراضي السورية المحتلة ، الجولان المحتل ، وضد سكان الجنوب اللبناني .

ليس هناك فقط حجة الانتخابات الأمريكية ، اننا نسمع ان هناك أيضا انتخابات اسرائيلية وكأن علينا أن ننتظر نتائج الانتخابات الاسرائيلية ليتمكن شعب لبنان في الجنوب من التخلص من الحكم الاسرائيلي ، هذه كذبة ، فالانتخابات الاسرائيلية ليست لها أية علاقة بأعمال هذا المجلس . الانتخابات الاسرائيلية هي صراع في الحركة الصهيونية بين الذين هم في الحكم والذين هم خارج الحكم . الحركة الصهيونية واحدة وفيها ١٦ حزبا ، اصبح عددهم ٢٤ حزبا ، هذه هي الانتخابات الاسرائيلية ، ولكنهم جميعا صهاينة يؤمنون بنظرية تهويد الارض ، الاستيطان وطرد السكان ، لا اختلاف بين الحزبين ، لذلك فان التوقع من الانتخابات الاسرائيلية بأن يتحرر لبنان أو تتحرر فلسطين أو يتحرر الجولان أمر مستغرب للغاية ولا يقبله سوى البسطاء .

اننا نعتبر أن حق الاعتراض الأمريكي سوف يحمل الشعب العربي في كل مكان على الايمان ايمانا مطلقا بقدراته الذاتية على انهاء الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين وفي الجولان وفي جنوب لبنان . انه لا يمكن أن نأخذ حقوقنا مادامت الولايات المتحدة الأمريكية تناصبنا العداء المكشوف بهذا الشكل .

ليس هناك وفد في العالم يصوت ضد اتفاقية جنيف الرابعة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد ليفين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ممثل مستعبدى لبنان ، واشير هنا الى سوريا ، قد ادلى ببعض الكلمات حول موقف حكومته وحول سياستها في لبنان . واسمحوا لي ان اتقدم اليه ببعض المعلومات وأن أقرأ عليكم اقتباسا قصيرا من حديث يوم الاثنين مع شخصية بارزة تعرف الموضوع تماما ، أعني بذلك الممثل الدائم السابق للبنان لدى الامم المتحدة غسان تويني حيث قال ما يلي :

"ان دور سوريا الاقليمي لا يتمشى تماما مع وجهة نظر لبنان في العلاقات بين سوريا ولبنان . واذا كان علينا أن نكون واقعيين فاننا نعلم جميعا ان سوريا لها نفوذ كبير بل وهائل في لبنان . الا ان اعتبار هذا الامر حقيقة واضفاً الطابع القانوني على هذه الحقيقة موضوعان مختلفان . ان استقلال لبنان يتناقض واضفاً الطابع القانوني على هذه المصالح السورية في لبنان . وعلاوة على ذلك فان الاعتراف بأن سوريا يمكن لها ان تلعب دور الحامي للمسلمين أو لممثلي المسلمين أو أنه ينبغي للمسلمين ان يتمكنوا من اللجوء الى سوريا للتمتع بنصيب أكبر من السلطة ، فهذا قد يكون عنصرا من عناصر زعزعة الوحدة الوطنية اللبنانية . لقد استخدمت سوريا لبنان مرارا وتكرارا رهينة في كفاحها ضد العسرب وضد اسرائيل بطبيعة الحال ، وان سوريا ستستمر في محاولتها لضمان قدرتها على التدخل وللحد من حريتنا في اتخاذ القرارات والعمل ، وسنستمر في محاولتنا لضمان ان قدرة سوريا على التدخل ستبقى ضئيلة " .

أعتقد أن هذا لا يحتاج لأية تعليقات اضافية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ممثل الجمهورية العربية

السورية طلب الكلمة ممارسة لحق الرد . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد القتال (الجمهورية العربية السورية) : انني لا اتكلم ردا على

ممثل العدو الصهيوني الذي يحتل أراضي فلسطين ، وراضي سورية وراضي لبنانية .
سيدى الرئيس ، ان المحتل يجد دوما حجة وتجريتهكم الافريقية مع جنوب افريقيا كافية . والتشابه ، ان لم نقل التطابق ، قائم من خلال الحلف المقدس ما بين بريتوريا وتل أبيب . هذا معروف ولا يحتاج الى شرح . انني لم آت هنا لأتناظر مع ممثل اسرائيل ، جئت هنا فقط لأقول كلمة واحدة هي أن هذا المجلس ، يعمل الولايات المتحدة الامريكية اليوم الذى منع المجلس من اتخاذ قرار يؤكد فيه فقط اتفاقية جنيف الرابعة ، أخل بواجباته نحو لبنان الشقيق . ليس الموضوع هو مناظرة في هذا المجلس بيننا وبين الصهاينة ونحن لا نحتاج الى شهادة حسن سلوك من اعدائنا . وهؤلاء الأعداء يعرفون تماما تطلعات ومشاعر الأمة العربية نحو الدوان الصهيوني ضد فلسطين وضد لبنان وضد سوريا .
اعتقد أنه من المؤسف ان يستشهد ممثل الصهيونية بسفير سابق ولا يستشهد بمما قاله سفير لبنان هنا في مجلس الأمن . وهذا يدل على مقدار الاخلاقية التي تتوفر لدى ما يسمى بوفد اسرائيل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو السيد كلوفيس

مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية في الأمم المتحدة الذى وجه اليه المجلس دعوة في جلسته ال ٢٥٥٢ بمقتضى المادة ٣٩ من نظامه الداخلى المؤقت . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان اهنئكم ، سيدي ،

على توليكم رئاسة مجلس الأمن . وهذا يعد بيئة على النضال العظيم لبلدكم ضد الاستعمار والعنصرية وعلى سجلكم الشخصي الحافل بالعمل والقيادة البارزين في هذا المجلس الموقر . لقد ترددت في الكلام امام هذا المجلس مرة أخرى حيث قد أوضحنا موقفنا في جلسات سابقة عقدها هذا المجلس . وفي واقع الأمر فان بيان ممثل لبنان قد قضى على كهل محاولة لتشويه الحقائق من جانب ممثل اسرائيل . لقد ترددت في الكلام مرة أخرى أمام هذا المجلس على الرغم من الاستياء العميق الذي يشعر به بكل تأكيد كل عربي ازاء ممارسة الولايات المتحدة لحق النقض لدى التصويت على مشروع قرار اراد به الوفد اللبناني تركيز الاهتمام على موضوع محدود في منطقة محدودة هي منطقة الجزء الجنوبي للبنان والبقاع . وفي واقع الأمر ، ثمة قدر كبير من الشواهد المتعلقة بممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان مستمد من الوثائق والبلاغات التي أكدها أشخاص في حكومة الولايات المتحدة وفي كونغرس الولايات المتحدة وصحافتها ووسائل اعلامها . لذلك فان الاستياء ليس مرده الى حد كبير ، ممارسة دولة عظمى لحق النقض .

لقد أشار ممثل المملكة المتحدة الى بلدان أخرى مارست حق النقض . ولكن المسألة ليست هي من يمارس حق النقض أكثر من غيره . ان معيار الاختبار هو : ما هو نوع المسائل التي يستخدم فيها حق النقض ؟ هنا يكمن الجرح الذي أصاب الشعوب في جميع ربوع العالم العربي اليوم . وعلى الرغم من ان الشعب العربي والدول العربية ربط كانت تتوقع هذا " الفيتو " لا يزال هناك قدر من حسن النية في العالم العربي وبين الشعوب العربية ، ولا يزال هناك أمل في أن الولايات المتحدة ، في آخر لحظة ، قد تمتنع عن التصويت . هناك الكثير من حسن النية المتبقية في جميع ربوع لبنان والعالم العربي صوب شعب الولايات المتحدة وصوب تراثه الفكري والسياسي في ان تكون هناك في اللحظة الأخيرة على الرغم من التقديرات العظيمة والواقعية فرصة في أنه عندما تسعى الكثير من البلدان ، وبخاصة في أوروبا الغربية التي تربطها بالولايات المتحدة علاقات بالغة الأهمية من النواحي

الاستراتيجية والعقائدية والسياسية ، الى تعديل بعض الأمور اللازمة المشروعة في مشروع القرار المقدم من لبنان وجعله يقتصر على الأحكام الأساسية لاتفاقية جنيف - قلبها تغيير الولايات المتحدة لرأيها في اللحظة الأخيرة طبقاً لقيمها التي ما فتئت ترفع لواءها يمكنها على الأقل من الامتناع عن الاخلال بهذا الاجماع ان لم يكن من الانضمام اليه .

لهذا السبب قلنا من قبل ان هناك نقضا للعقد الفكري بين الولايات المتحدة والشعب العربي . قد نتمكن في بعض لحظاتها العاطفية من أن نقول ان هناك صدعا في الرابطة الروحية بين حكومة الولايات المتحدة والملايين العديدة من الشعب العربي . ان هذا أمر مؤسف لأن الكثيرين منا هنا وفي كل مكان يتوقون الى ألا تفضي خلافاتنا مع الولايات المتحدة واختلافنا معها في الرأي أو السياسة الى حالة من الصراع أو المواجهة . وبالرغم من النقص فاننا لا نزال نأمل في امكانية عطية التصحيح لأننا نعتبر أنه يمكن للولايات المتحدة أن تقتنع . ولكننا في الوقت الراهن جرحنا وتألما بقدر كاف حتى أننا لا نستطيع أن نستبعد تماما خيار الشعور بالغضب .

ان مستوى الاباحة الذي يشله هذا النقص هو الذي يمكّن اسرائيل من مواصلة سياساتها دون توقف ويمكّن مثل اسرائيل دون تردد أو تردد وبالطريقة الاسرائيلية المألوفة وغير الذكية من تحويل الانتباه عن التركيز على الشكوى اللبنانية الى محاولة التكلم الفارغ وتغطية الانتهاكات المختلفة التي ترتكبها اسرائيل في جنوب لبنان باللجوء الى الأساليب التعويقية والمناورات التشتيتية والمقارنات التي لا صلة لها بالموضوع الذي يناقشه المجلس . ان الأساليب الاسرائيلية معروفة تماما . ولقد كشفت مرارا . لقد عزلت وفضحت مرارا .

ومن المدهش للغاية ، بل والأشد ايلاما هو أن بعض الافتراضات الاسرائيلية تلقى قبولا وانعانا من الولايات المتحدة التي بالقطع تعلم أكثر من غيرها . فالولايات المتحدة على سبيل المثال تعلم أن شكوى لبنان التي يبحثها المجلس اليوم ، بل منذ ١٩٨٢ ، والمناقشة الخاصة بممارسات اسرائيل في الجنوب اللبناني المحتل هما نتيجة للغزو الاسرائيلي للبنان .

ان غزو لبنان الذي استمر لمدة تزيد على العامين حتى الآن والذي حماه الدرع الدبلوماسي الذي أتاحه استخدام حق النقض لتمكين اسرائيل من فرض نفسها باعتبارها عاملا مؤثرا في التطور الداخلي اللبناني وفي نشاط لبنان في البحث عن الاستقرار السياسي ولممارسة سيادته ، هو في الحقيقة أمر يذهل العقل . ومهما كانت الظروف التي أدت الى وجود القوات السورية في لبنان فانه لا يمكن لاسرائيل تحت أية ظروف أو أوضاع أن تسوى

بين وجود قوات الغزو في الجنوب اللبناني ووجود قوات الردع العربية في سائر أنحاء لبنان بناءً على دعوة وجهت إليها . ان اتاحة الفرصة أمام اسرائيل لتجديد نشاطها والجوء الى أساليبها التشتيتية واتاحة مزيد من الوقت امامها للقيام بذلك عن طريق اصابة مجلس الأمن بالشلل نتيجة ممارسة حق النقض هما مرة أخرى ما يذهل العقل .

اننا لا نريد أن نقول ان أسباب هذا التصرف هي تغطية غزو اسرائيل للجنوب اللبناني ؛ ولكن اعطاء صورة بأن الولايات المتحدة تشعر بأن مشروع القرار هذا غير متوازن يشبه ، تقريباً ، تحديد الموضوعية بأنها في وضع وسط بين الخطأ والصواب . ان ذلك بمثابة تحديد الانصاف بأنه وضع وسط بين الانتهاك والاحتلال والبحث الحقيقي عن السلام الحقيقي .

هل أصبح نبطاً أنه في كل مرة يحكم فيها المجتمع الدولي على حالة ما بأنها انتهاك لاتفاقيات جنيف وللميثاق الامم المتحدة ولأى من المبادئ والقرارات الأخرى ، يكفي أن تدلي اسرائيل ببيان يحلل في النهاية بوضع اسرائيل على قدم المساواة مع الاجماع الدولي . اذا كانت الولايات المتحدة تسعى الى اضعاف المظهر الشرعي أو المقبول على انتهاكات اسرائيل فان ذلك أمر يذهل العقل .

لقد شعرنا أثناء هذه المناقشة ، ومن الشائعات التي تحولت الى حقيقة ان الولايات المتحدة ستمارس حق النقض ليس فقط ضد مشروع القرار هذا ، بل ضد أى مشروع قرار خاص بالجنوب اللبناني في هذا الوقت بالتحديد . ان ممارسة حق النقض هذه يجب أن تكون حافزاً للتفكير المستمر في سياسة ثبت فشلها في لبنان . اننا لا نعتقد أن الولايات المتحدة قد فشلت . ان الغاء اتفاق ١٧ أيار/مايو كان فرصة للولايات المتحدة لتعيد تقييم سياستها - حتى ولو كان ذلك مؤلماً لها - حيث لا يمكن وضع المعتدى والمعتدى عليه على قدم المساواة بحجة الحيادة والانصاف .

لقد أصبحنا بجرح اليوم ، ولكن دعونا نأمل - وأنا واثق من ذلك - في ألا يكون هذا الجرح قاتلاً لعلاقتنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك
متكلمون آخرون في هذه الجلسة . بذلك يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من بحثه
للبنـد المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨ / ٠٠